

مفاوضات النفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية

مفهوم السلع غير الزراعية وال النفاذ إلى الأسواق:

- **السلع غير الزراعية** هي كل البنود الصناعية المتنضمنة في جدول التعريفه الجمركيه مضافاً إليها الفصل 3 و 15 الخاص بالأسماك ومنتجات الأسماك ومنتجات الغابات، أي المنتجات التي لا يتضمنها اتفاق الزراعة.
- **النفاذ إلى الأسواق:** هو قدرة السلع على النفاذ إلى أسواق الدول الاعضاء، في ظل ما تواجهه هذه المنتجات من رسوم جمركيه وكذا الاجراءات والشروط والقوانين التي تفرضها الحكومات.

العوائق التي تواجه السلع:

وتواجه السلع نوعان من العوائق:

1. عوائق تعريفية

تتمثل في التعريفة الجمركيه المفروضة على السلعة المستوردة، يختلف مستوى الحماية عن طريق التعريفة حيث تعتمد الدول النامية على هذه الطريقة من خلال التعريفة غير المربوطة أو الربط عند مستويات مرتفعة، بينما تعتمد الدول المتقدمة بشكل أكبر على العوائق غير التعريفية.

2. عوائق غير تعريفية

- هي أي إجراءات غير جمركيه يتم فرضها وتؤدي إلى إعاقة التجارة مثل:
- المواصفات والقواعد الفنية وإجراءات تقييم المطابقة
 - القيود الكمية
 - إجراءات التقييم الجمركي
 - فحص ما قبل الشحن
 - تراخيص الاستيراد
 - الإجراءات المرتبطة بالصحة والصحة النباتية

نص إعلان الدوحة:

• تنص الفقرة 16 من إعلان الدوحة والخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية على:

– تخفيض أو إزالة التعريفات الجمركية، تخفيض أو إزالة القمم التعريفية والتعريفات العالية والتعريفة الصاعدية، إزالة أو تخفيض العوائق غير التعريفية، وعلى وجه التحديد تلك الخاصة بالمنتجات ذات الأهمية التصديرية للدول النامية، أن تشمل المفاوضات كافة المنتجات بدون وجود استثناءات مسبقة.

– الـاـخـذـ فـيـ الـاـعـتـبـارـ بـصـورـةـ تـامـةـ الـاـحـتـيـاجـاتـ الـخـاصـةـ وـمـصـالـحـ الـدـوـلـ الـنـامـيـةـ وـالـأـقـلـ نـمـوـاـ بـمـاـ فـيـهـاـ مـبـدـأـ نـسـبـيـةـ الـمـعـالـمـةـ بـالـمـثـلـ less than full reciprocity فيما يختص بالالتزامات التخفيض، وذلك وفقاً لنصوص المواد 27 من اتفاق GATT 94 ونص الفقرة 50 من إعلان الدوحة

– وقد تم إنشاء مجموعة التفاوض الخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية في عام 2002 لمتابعة المفاوضات الخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية.

النماذج التفاوضية

هي النماذج التي يتم من خلالها الاتفاق على الإطار الذي يتم التفاوض من خلالها وتنتمي:

1. معادلة التخفيض ومعامل التخفيض.
2. Anti-concentration clause.
3. المبادرات القطاعية.
4. المروّنات الخاصة بدول بعينها.
5. تآكل الهوامش القضائية.
6. معاملة الدول ذات نطاق الربط المنخفض.
7. معاملة الدول ذات الاقتصاديات الصغيرة والضعيفة.
8. معاملة دول المنضمة حديثاً.

9. معاملة الدول الأقل نمواً.

10. العوائق غير التعريفية.

تطور المفاوضات

- منذ إعلان الدوحة في 2001 عقدت العديد من الاجتماعات وتقدمت الدول بالعديد من المقترنات وتم عقد عدد من الاجتماعات الوزارية وصدر عدد من الإعلانات الوزارية ولكن حتى الان لم يتم التوصل إلى اتفاق فيما يخص موضوعات النفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية.
- بالرغم من محاولات رؤساء مجموعة التفاوض بالسير قدماً بالمفاوضات وتقديم أوراق ومقترنات لتقرير وجهات النظر فيما بين الدول المتقدمة والدول النامية إلا أنه حتى الان لم يتم التوصل إلى أي شيء متفق عليه من قبل الدول الأعضاء، خاصة في ظل تمسك كل من الدول المتقدمة والدول النامية بموقفهم من مختلف الموضوعات المتضمنة بنماذج التفاوض.
- قامت الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالإشارة إلى أن النماذج التفاوضية لعام 2008 لم تعد مناسبة نظراً للتغيرات في النظام التجاري العالمي الحالي، في حين ظهر انقسام واضح فيما بين الدول النامية حول النماذج الواردة بالنص المشار إليه وخاصة فيما يتعلق بمعادلة التخفيض.
- وقد تقدمت بعض الدول بمقترنات للدفع بعجلة المفاوضات ومنها مقترن الأرجنتين باعتماد منهجية العرض والطلب والتي تتيح لكل طرف تحديد طلباته والتنازلات التي يمكن أن يقدمها وكذا تم طرح مقترن مجموعة الـ ACP للدفع بالمناقشات الخاص بالعوائق غير التعريفية، ولكنها واجهت اعتراض كبير من معظم الدول نظراً لعدم التوصل إلى أي اتفاق على المستوى التعريفي.
- هناك توجه عام من أغلبية الدول المتقدمة بخفض مستوى طموح الجولة واعادة موازنتها كمحاولة منها لانهاءها من خلال الاتفاق على موضوعات أخرى بينما تتمسك الدول النامية باستئناف العمل على قضايا جولة الدوحة للتنمية مع الاصرار على أن تكون التنمية هي المحور الأساسي للمفاوضات، الامر الذي أدى إلى عدم إحراز أي تقدم حتى الان في المفاوضات خاصة في الموضوعات المتعلقة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية.